ذات الظلف والذئبة والكلبة كفرح حراما بالكسر كاستحرمت فهي حرمى
كسكرى والجمع كحيالى وسكارى والاسم الحرمة بالكسر وبالتحريك وقد
استعمل في الحديث لذكر الأناسي [مشطوب] ونقل في الصحاح
استعمالها في الذئبة والكلبة عن الأموي وعبر بالشاء ولم يخص الماعزة
كالناظم واصله وفي فقه الثعالبي استحرمت البقرة وقوله لاعدمت
الجائزة تكملة دعا فيها للمخاطب بان لايعدم اي يفقد الجائزة اي الصلة قوله

وقد حنت نعجة حنانا   فتلك حان فاقصل الأشيا…

اقول حنت النعجة كدعا حنانا اشتهت الفحل فهي حان بغير هاء كما في النظم
واصله والصحاح والخلاصة والمحكم وغيرها وسمع حانية بالهاء ايضا قال
شارح الاصل حكى ابو حاتم حان كطالق على النسب وحانية كضاربة جريا على
الفعل قال فاما المرأة التي تقيم على ولدها بعد موت زوجها ولا تتزوج فيقال
فيها حانية بالهاء كذا حكى ابو عبيد في الغريب . قال ثعلب ولا احفظ في
ذلك خلافا لغيره . قلت بهذا تعلم ان قول صاحب القاموس حنت على ولدها
حنوا كعلو اعطفت كأحنت والحانية التي اشتد غلبها الاستحرام فيه قصور
من جهات . منها انه اغفل الحاني بغير هاء على انه هو الاكثر والافصح كما مر عن النظم
واصله والصحاح والخلاصة والمحكم وشرح الأصل . ومنها انه جاء بالحانية
غير مقيدة فربما اوهم الاشتراك ومر انه خاص بالنعجة كما في النظم
واصله لكن اتيانه بالاستحرام عقبه بما يقيده بل لأن الاستحرام عنده
يكون لذوات الظلف كما مر عنه . ومنها انه لم يذكر الحناء بالكسر والمد
في مصادر حنت النعجة كالوداد تبعا للخلاصة وقد ذكره الناظم تبعا
لاصله والجوهري وابن القطاع وغيرهم . ومنها انه لم يذكر الحانية التي تقيم
على ولدها ولم تتزوج بعد موت ابيهم شفقة عليهم وقد نقلها الشارح كما مر
والجوهري وصاحب المصباح وغيرهم . ومنها انه اغفل حنت المرأة على
ولدها تحنى كرمى واقتصر على حنا كدعا وقد حكاها في المصباح وغيره والنعجة
بفتح النون وسكون العين المهملة الأنثى من الضان والجمع نعاج ونعجات

ثم

تمم البيت بقوله فافصل الأشياء اي افرقها وبينها . قوله

وصرفت كلبة واجعلت   فعل النعاج وسواها فعلت
فعل لتلك عنا في مجعل   كذلك الذئاب طرا تجعل

اقول صرفت الكلبة بفتح الصاد والراء المهملتين كضرب صروفا وصرافا
بالكسر اشتهت الفحل وكذلك اجعلت بالجيم والعين المهملة رباعيا وقوله
فعلت تفسير صرفت واجعلت وفعل النعاج هو ارادة الفحل وجاء بالنعاج
لانها هي المتصلة بها وقوله وسواها يعني ما ذكر قبل النعجة من الماعزة والاتان
وغيرهما وقوله فعل لتلك الاشارة للكلبة وصارف مجعل لاختصاصه
بالاناث كما نصه ومجعل مثله كمرضع وقوله كذلك الذئاب طرا كلها تجعل اي
يسند اليها الاجعال عند ارادتها الفحل ويبقى على الناظم قول الأصل وكذلك
السباع كلها اي يقال فيها اجعلت وقد نقله في الصحاح فقال واجعلت
الكلبة واستجعلت فهي مجعل اذا ارادت السفاد وكذلك سائر السباع
وفي القاموس ما يدل على عموم الاجعال لانه قال اجعلت الكلبة وغيرها
احبت السفاد كاستجعلت فهي مجعل وفي البيت الالتزام . قوله

يا صاح والظبية عند كل   ماعزة ففعلها كالحمل

اقول اراد بغزال الظبية وهي الغزالة عند كل العرب ماعزة اي من
جنسها لانها معدودة من ذوات الظلف ففعلها اي الظبية كفعل الماعزة
فتقول صرفت كفرح واستحرمت وهي حرمى وبها حرام بالكسر اذا ارادت الفحل
ومر عن القاموس وغيره ان الحرام يكون لذوات الظلف فيشمل الظباء
والبقر وغيرهما قوله .

وبقر الوحش من النعاج   نقل حنت فيه بلا لجاج

اقول سبق ان النعجة الأنثى من الضأن قالوا ونعجة الرمل البقرة ولا
يستعمل في غيرها قال في القاموس ونعاج الرمل البقر الواحدة نعجة ولا
يقال لغير البقر من الوحش وفي الصحاح ونعاج الرمل هي البقر واحدتها
نعجة قال ابو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج فقوله من النعاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)